

The image displays a piece of Arabic calligraphy in a flowing, cursive style. The text is written in blue ink on a plain white background. The characters are fluid and interconnected, forming a single, continuous line. The text reads 'الحمد لله رب العالمين' (Al-hamdu lillah ar-Rabbi al-`alamين), which translates to 'Praise be to Allah, the Lord of the worlds'. The calligraphy is rendered in a light blue color, with some darker blue outlines for the more prominent strokes. The overall effect is elegant and minimalist.



إن التحلّي بالصفات الإيجابية  
يؤدي إلى راحة البال

الحياء والعفة

كتبشيخ بود

نشرته ShaykhPod Books، 2024

في حين تم اتخاذ كل الاحتياطات في إعداد هذا الكتاب، لا يتحمل الناشر أي مسؤولية عن الأخطاء أو السهو، أو عن الأضرار الناجمة عن استخدام المعلومات الواردة في هذا الكتاب.

الحياة والعفة

الطبعة الثانية. 22 مارس 2024.

حقوق النشر © 2024 كتبشيخ بود.

كتبه كتبشيخ بود.

## جدول المحتويات

جدول المحتويات

شكر وتقدير

ملاحظات المترجم

مقدمة

الحياة والعفة

التواضع - 1

التواضع - 2

العفة - 1

العفة - 2

العفة - 3

العفة - 4

أكثر من 400 كتاب إلكتروني مجاني عن الشخصية الجيدة

وسائل الإعلام الأخرى للشيخبود

## شکر و تقدیر

الحمد لله تعالى رب العالمين، الذي أعطانا الإلهام والفرصة والقدرة لإكمال هذا المجلد .والصلوة والسلام  
على النبي محمد الذي اختاره الله تعالى لخلاص البشرية

بأكملها، وخاصة نجمنا الصغير يوسف، الذي ShaykhPod نود أن نعرب عن تقديرنا العميق لعائلة ألمهم دعمه المستمر ونصائحه تطوير ShaykhPod Books.

ونسأل الله تعالى أن يتم نعمته علينا ، وأن يتقبل كل حرف من هذا الكتاب في بلاطه الموقر ، وأن يشهد  
له عنا يوم القيمة

الحمد لله تعالى رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه المباركين رضي الله عنهم أجمعين.

## ملاحظات المترجم

لقد حاولنا جاهدين تحقيق العدالة في هذا المجلد، ولكن إذا كان هناك أي عيوب تم العثور عليها، فإن المترجم هو المسؤول شخصياً ووحيداً عنها.

نحن نتقبل إمكانية وجود أخطاء وأوجه قصور في الجهد المبذولة لإكمال هذه المهمة الصعبة. ربما تكون قد تعذرنا دون وعي وارتكتبنا أخطاء نطلب فيها التسامح والمغفرة من القراء، وسيكون لفت انتباهنا إليها موضع تقدير. نحن ندعوا بشدة للاقتراحات البناءة التي يمكن تقديمها إلى [ShaykhPod.Books@gmail.com](mailto:ShaykhPod.Books@gmail.com).

## مقدمة

يناقش الكتاب القصير التالي جانبيين من جوانب الشخصية النبوية: التواضع والعفة.

إن تطبيق الدروس التي تمت مناقشتها سيساعد المسلم على تحقيق الشخصية النبوية. وجاء في الحديث الموجود في جامع الترمذى برقم 2003 أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم أوصى بأن أتقل شيء في الميزان يوم القيمة حسن الخلق. وهي من صفات النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم التي أثنتى عليها الله تعالى في سورة القلم الآية 4 من سورة القلم

«وإنك لعلى خلق عظيم».

ولذلك، فمن واجب جميع المسلمين أن يكتسبوا تعاليم القرآن الكريم وسنة النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، وأن يعملا بها، من أجل تحقيق الأخلاق الحميدة.

## الحياء والعفة

### التواضع - 1

وفي حديث في جامع الترمذى برقم 2458 أوصى النبي محمد صلى الله عليه وسلم أن الحباء من الله تعالى أن يحفظ الرأس وما فيه ويحفظ البطن وما فيه. أنه يحتوى على الموت وتذكره كثيراً. وختم بالإعلان أن من أراد الآخرة فليترك زينة الدنيا.

وهذا الحديث يدل على أن الحباء خارج عن اللباس. وهو شيء يشمل كل جانب من جوانب حياة الفرد. وحفظ الرأس يشمل حفظ اللسان والعين والأذن وحتى الفكر من الذنوب واللغو. من المهم تجنب الأشياء التافهة لأنها ستكون ندماً على الشخص يوم القيمة غالباً ما تكون الخطوة الأولى لارتكاب الخطايا. ومع أنه قد يخفى ما يقولونه وما يرون عن الآخرين، إلا أنهم لا يستطيعون إخفاء ذلك عن الله تعالى. لذا فإن حماية هذه الأجزاء من الجسم علامة على التواضع الحقيقى.

وحفظ البطن يعني اجتناب المال والطعام الحرام. وهذا سيؤدي إلى رفض الأعمال الصالحة. وقد أشار إلى ذلك حديث موجود في صحيح مسلم برقم 2342. فكما أن النية هي أصل الإسلام باطنه وباطنه، فإن أصل الإسلام ظاهره وظاهره هو كسب الحلال والانتفاع به.

والحياء من الله تعالى يشمل أيضاً كثرة ذكر الموت. إن تذكر الموت أمر مهم لأنه يشجع على إخلاص طاعة الله تعالى، والامتناع عن الذنوب، فلا يدرى متى يأتيه الموت. إنه يذكر المرء بأن هذا العالم ليس موطنهم الدائم وسوف ينتقلون منه بالتأكيد. تذكر هذا سيشجع المرء على الاستعداد لوجهته بمعنى الآخرة.

وهذا الإعداد يتضمن استغلال النعم التي أنعم بها على الوجه الذي يرضي الله تعالى . ومن ناحية أخرى ، فإن من يتتجنب ذكر الموت سيهمل الاستعداد لرحلته الحتمية إلى الآخرة ، ونتيجة لذلك سيركز كل جهوده ويستغل بركاته وموارده في الاستمتاع بالدنيا وتجميدها . وهذا الموقف يمنع الإنسان من ذكر الله تعالى ، وإخلاص طاعته ، وهذا بدوره يؤدي إلى مشاكل في العالمين . سورة 20 طه ، الآية 124

". ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكًا ونحشره يوم القيمة أعمى"

وأخيراً فإن الحياة من الله تعالى يشمل تقديم الآخرة على فضل الدنيا . ومن المهم أن ننبه إلى أن ذلك يشمل الأخذ من العالم المادي لقضاء حوائجهم وحاجات من يعولهم من غير إسراف ولا إسراف ، فإن ذلك مكروه عند الله تعالى . سورة الأعراف ، الآية 31

"«وكلوا وشربوا ولا تسرفو . إنَّه لا يحب المسرفين...»"

كما أن إعطاء الأولوية للأخرة يعني استخدام النعم فيما يرضي الله تعالى ، بدلاً من إشباع الرغبات . ومن يتصرف بهذه الطريقة يجد السلام والنجاح في الدنيا والآخرة . ولذلك فإن هذا النجاح والسلام لا يمكن الحصول عليه إلا من خلال إعطاء الأولوية للأخرة على الاستمتاع بالجوانب غير المضورية في هذا العالم المادي . سورة النحل ، الآية 97

من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة ولنجزئنهم أجرهم بأحسن ما كانوا ". "يعملون

## التواضع - 2

ومن تذكر دانما مراقبة الله تعالى لهم فقد خجل منه وتواضع .إن تذكر نعم الله تعالى التي لا تعد ولا تحصى، مع بقاء الشخص جاحداً للجميل، سيشجعه أيضاً على التواضع لله تعالى .وأخيراً، فإن تذكر أنه سيأتي يوم يسألهم فيه الله تعالى عن كل شيء صغير في حياتهم، سيلهم الإنسان أيضاً إلى الخجل من الله تعالى.

ومما يقوى الحياة من الله تعالى خشية الله تعالى إذا دخل القلب هوى سوء .ونذلك لأن القلب يعتقد أن الله تعالى مطلع على هذه الرغبة .فإذا ثبت هذا الخلق في الإنسان اشتد حياءه من الله تعالى .كما أن الخوف من أن يصرف الله تعالى عنهم الكره بسبب أهوائهم وأفعالهم يزيد أيضاً من الحياء من الله تعالى .لكن هذا الحياة والموصوف، وبترك إخلاص طاعة الله تعالى في أوامره ونهيه.

## العفة - 1

وفي حديث طويل في صحيح البخاري برقم 6806 ذكر النبي محمد صلى الله عليه وسلم سبعة أطياف بظلمهم الله تعالى يوم القيمة.

وهذا الظل سيحميهم من أهواه يوم القيمة، بما في ذلك الحرارة التي لا تطاق الناجمة عن اقتراب الشمس من الخليقة على بعد ميلين . وقد حذر من ذلك في حديث موجود في جامع الترمذى برقم 2421.

ومن هذه الفئات من يدعى إلى الزنا فيرفضه خوفا من الله تعالى . والسيطرة على الشهوة خاصة عندما لا يعلم بها إلا الله تعالى هو عمل عظيم . يجب على المسلمين أن يسعوا جاهدين لتجنب المواقف التي قد تتم دعوتهم فيها إلى ارتكاب الذنوب عن طريق تجنب الأماكن التي تكون فيها الذنوب أكثر شيوعاً، مثل الملهى الليلي . وهذا أمر مهم للغاية لأن بيئه الشخص غالبا ما يكون لها تأثير عميق على موقفه وسلوكيه . مثلما أن الطالب أكثر ميلاً للدراسة في مكتبة هادئة مقارنة بمنزل مزدحم وصاخب، فإن المسلم أقل عرضة للانجذاب إلى الخطايا عندما يتتجنب الأماكن التي تحدث فيها الخطايا بشكل منظم وعلني . والأمر المهم الآخر هو اجتناب المجاهرين بالمعاصي ودعوة الآخرين إليها . ويكتسب الإنسان صفات رفاقه سواء كانوا صالحين أو سيئين . وقد تمت الإشارة إلى ذلك في حديث موجود في سنن أبي داود برقم 4833 . ولا ينبغي لل المسلمين التأكد من مرافقتهم للصالحين فحسب، بل يجب عليهم أيضاً تشجيع من يعولهم، مثل أطفالهم، على فعل الشيء نفسه . إذا ركز المسلمون حفاظاً على هذا الأمر فسوف يقلل ذلك بشكل كبير من عدد الشباب الذين ينخرطون في العصابات والجريمة . سورة الزخرف، الآية 67

«الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين».



## العفة - 2

وفي حديث موجود في صحيح البخاري برقم 6474 أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم ضمن الجنة لمن حفظ فمه وفرجه.

الجانب الثاني من الحديث الرئيسي قيد المناقشة ينصح المسلمين بالحفظ على عقفهم بمعنى تجنب العلاقات غير المشروعة . وقد أُعطي المسلم وسيلة لتحقيق ذلك وهي الزواج . إذا لم يكن المسلم في وضع مناسب للزواج، مالياً مثلاً، فعليه أن يصوم كثيراً لأن ذلك يقلل من الرغبات الجسدية . وقد جاء ذلك في حديث موجود في صحيح البخاري برقم 1905

وأخيراً، بما أن هذين الجانبيين معًا يؤديان إلى الجنة، فقد كان سبب تسمية الزواج بتمام نصف الإيمان في حديث موجود في المعجم الأوسط برقم 992.

### العفة - 3

بسورة الفرقان، الآية 68 وهذا مرتبط

». ولا تزنوا الحرام . ومن يفعل ذلك فله جزاء...

عبد الله تعالى يتجنبون كل أشكال العلاقات غير المشروعة . وضم الزنا إلى جانب الشرك وقتل النفس البريئة في هذه الآية يدل على خطورته

يجب على المسلمين اتخاذ الاحتياطات اللازمة لتجنب الوقوع في إغراء العلاقات غير القانونية . أولاً، عليهم أن يتعلموا خفض أبصارهم . هذا لا يعني أنه يجب على الشخص التحديق دائماً في أحذينه، ولكنه يعني أنه يجب عليه تجنب النظر حوله بشكل غير ضروري خاصه في الأماكن العامة . وعليهم تجنب التحديق في الآخرين والحفظ على احترام الجنس الآخر . مثلاً لا يجب المسلم أن يحدق شخص ما في أخته أو ابنته، فلا ينبغي له أن يحدق في أخوات وبنات الآخرين . سورة النور، الآية 30

"... قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم " وهذا أزكي لهم

يجب على المسلم، كلما أمكن، أن يتتجنب قضاء الوقت بمفرده مع الجنس الآخر إلا إذا كانوا مرتبطين بطريقة تحرم الزواج . وقد أوصى بذلك النبي محمد صلى الله عليه وسلم في حديث موجود في صحيح البخاري برقم 1862

يجب على المسلمين أن يلبسوا ويتصرفوا بتواضع . إن ارتداء الملابس المحتشمة يمنع جذب أنظار الغرباء، كما أن التصرف بشكل محتشم يمنع المرأة من اتخاذ الخطوات الأولية التي قد تؤدي إلى علاقة غير شرعية مثل التحدث مع الجنس الآخر دون داع .

إن فهم فوائد تجنب العلاقات غير الشرعية هو طريقة أخرى لحماية النفس منها . فعلى سبيل المثال، ضمن النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم الجنة لمن حفظ لسانه وعفته . وثبت ذلك في حديث جامع الترمذى برقم 2408 .

كما أن الخوف من عقوبة التورط في علاقات غير شرعية سيساعد المسلم على تجنبها . على سبيل المثال، الإيمان سيخرج من الشخص الذي يرتكب الزنا . ويؤكد ذلك حديث موجود في سنن أبي داود برقم 4690 .

وفي الواقع فإن المسلم لا يحتاج إلى علاقات غير شرعية لأن الإسلام يأمر بالزواج . يجب على أولئك الذين لا يستطيعون الزواج أن يصوموا كثيراً لأن ذلك يساعد أيضاً في التحكم في رغبات الشخص وأفعاله . وقد جاء ذلك في حديث موجود في صحيح مسلم برقم 3398 .

## العفة - 4

كانت لدى فكرة، وأردت مشاركتها . وقد حرم الله تعالى الزواج، وحرّم العلاقات غير المشروعة . عندما لا يكون الزوجان مخلصين لبعضهما البعض حقاً، مثل الزوجين، فإن أي صعوبات حقيقة يواجهونها ستؤدي إلى مزيد من الضغط العاطفي للزوجين، لأنهما يفشلان في دعم بعضهما البعض بشكل صحيح . بما لا شك فيه أن الدخول والخروج من علاقات متعددة خلال حياة الفرد له تأثير ضار على صحته العقلية . ليس من المستغرب أن أولئك الذين ينفصلون عن أصدقائهم/صديقاتهم غالباً ما ينتهي بهم الأمر إلى الاستشارة . وينتهي بهم الأمر إلى المعاناة من اضطرابات نفسية، مثل الاكتئاب، أكثر من أولئك الذين يتتجنبون هذه العلاقات . في العلاقات غير الرسمية، غالباً ما لا يكون الزوجان على نفس الموجة . بمعنى أن أحدهما يأخذ العلاقة دائمًا على محمل الجد، مثل الرغبة في الاستقرار مع صديقه/صديقتها، في حين أن الآخر لا يشعر بنفس الشيء . عندما يتجلّى هذا الاختلاف في المواقف في النهاية على السطح، فإنه غالباً ما يؤدي إلى صدمة عاطفية طويلة الأمد للشخص الذي أخذ العلاقة على محمل الجد . حيث أن الزوجين منذ الخطوة الأولى يكونان على نفس الموجة، فيما يتعلق بالتزامهما طويلاً الأمد تجاه بعضهما البعض . يلتزم الزوجان ببعضهما البعض في كل موقف، سواء كانا يواجهان مواقف مخطط لها أو غير مخطط لها، مثل إنجاب الأطفال . نادرًا ما يتم العثور على هذا الموقف بين الأزواج العاديين . إن إقامة علاقة مع شخص آخر يخدع الشخص أيضاً و يجعله يعتقد أنه يعرف شريكه تماماً، وبالتالي إذا تزوج، فإنه غالباً ما يشتكى من تغيير شريكه بعد الزواج . وفي معظم الحالات، لم يتغيروا . الأشياء التي تغيرت كانت المسؤوليات والضغوط في علاقتهما . غالباً ما تؤدي هذه المشكلة إلى مشكلات زواجية للأزواج الذين كانوا على علاقة قبل زواجهم . حتى لو كانوا يعيشون معاً قبل الزواج، حتى ذلك الحين ستحدث نفس المشكلة . بالإضافة إلى ذلك، ليس سراً أنه عندما يواجه الشخص مشكلة مع صديقه/صديقتها، مدى خطورة ذلك على كل جانب آخر من جوانب حياته . على سبيل المثال، يترك العديد من الشباب الكليات/الجامعات لمجرد أنه لا يستطيعون رؤية شريكهم السابق هناك كل يوم . نظراً لأن الزواج هو ارتباط والتزام عميق بين شخصين، فمن غير المرجح أن ينفصل بسبب نفس المشكلات البسيطة التي ينفصل عنها الأزواج العاديون .

بالإضافة إلى ذلك، فإن أي أطفال يولدون عن غير قصد من العلاقة سيضعون مزيداً من الضغط على علاقتهم، مما يؤدي غالباً إلى انفصالهم، لأنهم لا يرغبون في تقاسم مسؤولية تربية الطفل . وهذا يخلق منزلاً محطمًا لينمو فيه الطفل حيث لا يحظى بدعم وإشراف كلا الوالدين، مما يؤدي غالباً إلى حدوث مشاكل للجميع . إنها حقيقة واضحة أن غالبية الشباب المتورطين في الجرائم والعصابات والأطفال الذين يتم إعدادهم من قبل المحتالين الجنسيين، يأتون من عائلات مفككة . إن تربية الطفل بشكل صحيح عندما يرغب

المرء في طفل هو أمر صعب للغاية، فهل يمكن للمرء أن يتخيّل الضغط العاطفي الناتج عن تربية الطفل بشكل صحيح عندما لا يرغب الوالد في إنجاب الطفل في المقام الأول؟ وهذا يؤثّر سلباً على تربية الطفل غالباً ما يؤدي إلى المشاكل المذكورة سابقاً. وكثيراً ما يؤدي هذا الضغط إلى تخلّي الوالد الوحيد عن الطفل من أجل الحضانة أو التبني، وهو ما يكون له في أغلب الأحيان تأثير سلبي وطويل الأمد على الطفل، وقد ذكرنا بعضاً منها سابقاً. وهذا يزيد من فرص تضليل الطفل.

وقد أزال الله تعالى هذه المشاكل الفرعية العديدة بمعالجة أصل المشكلة بمعنى تحرير العلاقات غير الشرعية وتشجيع الزواج، حيث يخلص الزوجان بعضهما البعض ولأنّهما

ومن خلال تناول مفهوم الزواج والطلاق والأولاد في القرآن الكريم، أعطى الله تعالى مفتاح المجتمع الناجح. عندما يقوم أفراد الأسرة، سواء كانوا معاً أو مطلقين، بابقاء حقوق بعضهم البعض وإنشاء منزل مستقر وسعيد للأطفال، فإن ذلك يؤدي إلى تأثير مضاعف إيجابي في جميع أنحاء المجتمع. وبالمثل، عندما تكون الأسرة غير سعيدة وتفشل في الوفاء بحقوق بعضها البعض، فإن هذا يؤدي إلى انتشار تأثير سلبي في جميع أنحاء المجتمع.

لقد جاء وذهب العديد من المفكرين الذين تناولوا القضايا التي يواجهها الناس والمجتمع، ولكن بما أن هذه الحلول تستهدف القضايا الفرعية، فإن فائدة هذه الحلول ضئيلة. حيث أن الله تعالى بهذه الطريقة في معالجة القضايا الجذرية التي تمس الفرد والمجتمع قد أوضح كل شيء حتى يتمكن الناس من تحقيق النجاح في 89: العالمين. سورة النحل، الآية

"... وأنزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء و هدى و رحمة ..."

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على خاتم رسول الله محمد، وعلى آله وصحبه الكرام.

## أكثر من 400 كتاب إلكتروني مجاني عن الشخصية الجيدة

أكثر من 400 كتاب إلكتروني مجاني: <https://shaykhpod.com/books/>  
موقع النسخ الاحتياطي للكتب الإلكترونية/ الكتب الصوتية  
<https://archive.org/details/@shaykhpod>

الإلكترونية ShaykhPod مباشرة لكتب PDF روابط  
<https://spebooks1.files.wordpress.com/2024/05/shaykhpod-books-direct-pdf-links-v2.pdf>  
<https://archive.org/download/shaykh-pod-books-direct-pdf-links/ShaykhPod%20Books%20Direct%20PDF%20Links%20V2.pdf>

## وسائل الإعلام الأخرى لشيخبود

الكتب الصوتية: <https://shaykhpod.com/books/#audio>  
المدونات اليومية: <https://shaykhpod.com/blogs/>  
الصور: <https://shaykhpod.com/pics/>  
البودكاست العام: <https://shaykhpod.com/general-podcasts/>  
PodWoman: <https://shaykhpod.com/podwoman/>  
PodKid: <https://shaykhpod.com/podkid/>  
البودكاست باللغة الأردية: <https://shaykhpod.com/urdu-podcasts/>  
البث المباشر: <https://shaykhpod.com/live/>

بشكل مجهول للمدونات اليومية والكتب الإلكترونية والصور والبودكاست WhatsApp اتبع قناة  
<https://whatsapp.com/channel/0029VaDDhdwJ93wYa8dgJY1t>

اشترك لتلقي المدونات والتحديثات اليومية عبر البريد الإلكتروني  
<http://shaykhpod.com/subscribe>

